عنوان المحاضرة –مؤتمر فينا –

المحاضر م.م حسن داخل عطيه

عقد الحلفاء بعد دخولهم باريس للمرة الاولى معاهدة باريس الاولى التي لم تخسر فرنسا بموجبها خسارة فادحة .ثم اتفقوا على اجتماع في فينا لتقريرالتسوية الاوربية العامة ووضع اسس سلم دائم .وكان المتفوق علية في بادئ الامر ان لا تمثل فرنسا في هذا المؤتمر . ولكن وزير خارجيتها تاليران تمكن من استغلال الاختلافات في وجهة نظر الحلفاء وظهر بمظهرمن يريد حفظ التوازن بين الجهات المختلفه .فدعيت فرنسا في الاخير الى المؤتمر.وبينما كانت المداولات تجري بلغت اعضاءه انباء فرار نابليون من جزيرة (ألبا)وهروب لويس الثامن عشر من باريس ففزعوامنها .ولكن المؤتمر واصل اجتماعاتة وانتهت فقرة المائة يوم باندحار نابليون الاخير في واترلو واعادة لويس الثامن عشر الى العرش .وعقدت معاهدة باريس الثانية التي وضعت بموجبها شروطا اثقل من سابقتها على فرنسا .اما مقررات مؤتمر فينا المتعلقة بالتسوية الاوربية العامة فقد وضعت في 9 حزيران سنة 1815م أي قبيل معركة واترلو ببضعة ايام .وكاني المبادئ التي سار عليها المؤتمر في وضع مقرراتة هي .اولا – ارجاع القديم الى قدمة . تنفيذا لقاعدة التوازن(1) التي رات الدول العظمى اختلالا طرا من جراءالحروب النابليونية ووضع تاليران بناء على هذه القاعدة مبدا (الحقوق الشرعية) حفظا لحقوق العائلات المالكة . وقد اراد بذلك ان يدافع عن ال بوربون وان يلقى تبعة الحوادث على شخص نابليون نفسة لا على فرنسا

ثانيا – مبدا التعويض:عدل مبدا {ارجاع القديم الى قدمة}بعض التعديل وذلك بتعويض الدول العظمى ببعض الممتلكات التي وضعت يدها عليها في اثناء الحروب النابليونية لقاء الخسائر التي تكبدتها لدحر نابليون والقضاء عليه.وهذا المبدا هو مبدا {التعويض}الذي امتلكت بريطانيا بموجبة جزيرتي مالطة وسيلان ومستعمرة الكاب.